بقية الافتتاحية

من أجل اليمن

– ولهذا فإننا في الوقت الذي نؤكد فيه على ضرورة أن تتواصل التحضيرات الخاصة بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد وإجرائها في مناخات حرة ونزيهة وشفافة كاستحقاق دستوري ديمقراطي غير قابل للتسويف أو التعطيل فإن الحوار يجب أن يستمر وبحيث يكون مثمراً ومحققاً لأهدافه وأن لا يكون بديلاً بأي حال للمؤسسات الدستورية أو أن يحل محلها بل يكون رافداً لها ومشبعاً بزخم المقترحات والآراء الإيجابية التي يتم التوافق حولها وبحيث ما يتم الاتفاق عليه يجري تنفيذه والالتزام به والذي لا يزال محل تباين يستمر الحوار حوله بعقول منفتحة وروح متسامحة واستشعار عال للمسؤولية الوطنية ودون أن يكون ذلك سبباً لوجود أي جفوة أو قطيعة، باعتبار أن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية.

– كما أننا نجدها مناسبة لندعو وسائل الإعلام وحملة الأقلام في بلادنا إلى أداء رسالتهم والاضطلاع بمسؤولياتهم بما يؤدي إلى خلق روح التآخي والوفاق والتسامح وتعزيز التلاحم والتكافل والوحدة وتجنب كل ما يؤدي إلى زرع الشقاق والخلافات أو الترويج لثقافة الكراهية والأحقاد والبغضاء وتعكير صفو السلم الاجتماعي أو الإضرار بمصالح الوطن وعلاقاته مع الآخرين أشقاء وأصدقاء أو الدس فيها.. وأن يضعوا مصلحة وطنهم فوق كل اعتبار.. كما أن على تلك الوسائل الإعلامية في الخارج وهي تتناول أخبار اليمن أن تتحرى الحقيقة وتمارس عملها بمهنية ومصداقية وحياد وبعيداً عن الإثارة والتهويل والأهواء أو الانجرار تحت حمى التنافس مع غيرها إلى التضليل وتقديم المعلومات المغلوطة والمشوهة الأمر الذي يفقدها رصانتها ومصداقيتها واحترام المتابعين لها ويحيد بها عن إدراك حقائق الواقع كما هي، حيث لا يصح من الأمور إلاّ الصحيح.. فاليمن بخير ولن ينال منه تآمر متآمر أو حقد حاقد أو عمل إرهابي ضال ولن تنال من إرادة أبنائه الأحرار ولو بمثقال ذرة أي زوابع أو خزعبلات أياً كان مصدرها أو مقاصدها، حيث لن يسمح شعبنا لأي كان بالتدخل في شؤونه أو استلاب إرادته الحرة.. وهو قادر دوماً على مجابهة التحديات مهما كانت والخروج منها أكثر قدرة وعزيمة وتصميماً على المضي قدماً وبثقة على الدرب الذي اختطه لنفسه منتصراً لذاته ومستقبل أجياله ولتلك الأهداف والمبادئ العظيمة التي ضحى من أجلها شهداؤه الأبرار ومناضلوه الشرفاء وكل المخلصين الأوفياء من أبنائه، من أجل يمن قوي مزدهر بإذن الله.□

نقلاً عن «الثورة»

خسائر اليمن بنيران صديقة

أثارت الإجراءات المتخذة من قبل عدد من دول أوروبا بحق بلادنا بعد حادثتي الطرود المشبوهة علامة استفهام عريضة حول مصير الشراكة الدولية في الحرب على الإرهاب وجدية الدول المنضوية في هذه الحرب في الإيفاء بالتزاماتها إزاء الأمن الدولي عموماً وأمن الدول التي تخوض هذه الحرب على وجه الخصوص.

محمد شرف الدين

بلجيكا وهولندا وقبل ذلك ألمانيا وبريطانيا ومن سار على هذا النهج أعلنت حظراً على حركة الملاحة الجوية من وإلى اليمن في ردة فعل مبالغ فيها على خلفية قضية الطردين المفخخين قبل أيام مع ان منطق المواجهة مع الإرهاب يفرض احتمال كل الأخطار ومواجهتها بحكمة وتضحية.

ورغم أن الطرود المرسلة لم يتم اكتشافها في المطارات التي مرت بها ومنها مطارات في دولة متطورة تقنياً وامنياً كبريطانيا، والمانيا إلا أن الإجراءات المفروضة على مطارات اليمن قاسية جداً إذ هي أقرت بناءً على فرضية مرور هذه الطرود من مطار صنعاء الدولي الذي يعمل وفق معايير صارمة لا تقل في صرامتها وحداثتها عن مطارات المنطقة وبشهادة منظمات دولية تعمل في السلامة والأمن الملاحي مع فارق الإمكانات المتوافرة لكل طرف.

وكان مفوض المواصلات في الاتحاد الاوروبي سيم كالاس اكس، طالب دول الاتحاد والولايات المتحدة بعدم المبالغة في رد الفعل تجاه المحاولات الأخيرة لشن هجمات باستخدام طرود مفخخة، بإقدامها على فرض تدابير تعرقل حركة الرحلات الجوية.

وقال كالاس خلال اجتماع اوروبي – أميركي في بروكسل حول أمن الطيران إن «الحرب على الإرهاب أمر أبدي وإن الطيران يظل هدفاً أكثر حساسية لمثل هذه الهجمات ولكن الفزع ليس الحل الناجع: يجب علينا إيجاد رد مناسب وملائم».. وأضاف ان المفوضية الأوروبية وهي الذراع التنفيذي للاتحاد ستقترح «اجراءات محددة» قبل اجتماع الشهر المقبل.

وحذّر كالاس من فرض تدابير صارمة من شأنها إعاقة الرحلات والشحن الجويين، مضيفاً أن التركيز يجب أن ينصب على تطبيق تدابير «منطقية ومناسبة» بحيث «لا تمثل عبئاً كبيرا بالنسبة للشركات والمطارات على السواء».

شركات الشحن ترفض

ومما يؤكد عدم وجود تقصير امني في مطار صنعاء –حسب ما يؤكده تقرير رسمي حول امن الطيران في اليمن – ان اكتشاف وجود الطردين لم يتم إلا عبر معلومات استخباراتية فقط حددت نوع ورقم بوليصة الشحن!! واتجاه الشحن !! من جهة، ومن جهة أخرى فانه وبالرغم من العثور على الطردين إلا أن اكتشاف أنهما يحتويان على مواد متفجرة كان صعباً أيضاً في مطار دبي ومطار إيست ميدلاندز ببريطانيا برغم تقدم تلك الأجهزة والإمكانيات الكبيرة لديها وعلى سبيل المثال.. في مطار دبي لم يتمكنوا من اكتشاف المواد المتفجرة في الطرد عندما أدخلت في جهاز الفحص الاعتيادي، وكذا عند إدخالها في جهاز فحص المتفجرات وحتى عند إحضار الكلاب البوليسية المدربة (والتي حاسة شمها تفوق الأجهزة الحديثة) لم يتمكنوا من اكتشافها .. ولم يكتشفوا ذلك إلا بالفحص اليدوي وفك علبة الحبر.

واذا كان لكل دولة الحق في اتخاذ التدابير الأمنية التي تراها مناسبة لحماية مواطنيها ومصالحها من أي استهداف خارجي أو داخلي لكن في المقابل فان هذا الحق لا يجب ان يكون عاملاً مساعداً في تسويق وتشجيع نجاحات إرهابية تستهدف العالم أجمع إضافة إلى كون هذه الإجراءات ستعمل على معاقبة دولة مثل اليمن تعد حجر الزاوية في مواجهة الإرهاب.

الاجراءات الامنية لم تلق الترحيب الكبير من قطاع نقل الشحن الجوي الالماني، وكان اول المتحفظين على الإجراءات الامنية الجديدة ومنع الشحن الجوي من اليمن غرفة التجارة والصناعة الاتحادية الالمانية حيث اكد مديرها "اكسل نيتشكيه" بأن ذلك سوف ينعكس سلبا على حركة الشحن، لانه يكلف وقتا طويلا والوقت ثمين، وسوف تلمس شركات الشحن الجوي ذلك بشكل واضح في الاشهر القليلة المقبلة.

رفض للإجراءات

ووفقاً للمراقبين فان هذه الإجراءات لا تمثل عقاباً جماعياً للشعب اليمني وحكومته فحسب ،بل وتفويضاً لجهوده في مكافحة الإرهاب فاليمن قدم الكثير من الخسائر في مواجهة تنظيم القاعدة– الذي يتخذ من جزيرة العرب المتخمة بثروة نفطية تمثل العمود الفقري لسوق الطاقة في العالم– منطلقاً لتنفيذ مخططاته الإرهابية في كل بقاع العالم دون استثناء وهذا ليس خافيا على دول كبريطانيا وأمريكا والمانيا تقدم دعما سنويا وان غير كاف لتلافي هذه الخسائر.

وعليه لا ينبغي على المجتمع الدولي أن يساهم في رفع قيمة فاتورة هذه الخسائر التي يدفعها اليمن منذ انتهاء العالم الرأسمالي من جهوده الحربية التي شنها على المعسكر الاشتراكي المتمثل بالاتحاد السوفييتي بعناصر عربية وإسلامية عادت إلى بلدانها بفكر متطرف اكتوت بناره شعوب هذه البلدان التي أحدها بل أكثرها تضرراً هي اليمن.

والمنطق في هذه الأزمة الأخيرة يؤكد حق اليمن أن يرفع صوته عالياً لانه وقع ضحية لحركة إرهابية متوحشة تحظى بمساندة دولية على شكل حزمة من الإجراءات غير المدروسة استهدفت ملاحته الجوية ومطاراته وحتى مواطنيه المرتبطين بمصالح تجارية وصحية وعلمية مع دول الحظر الجوي.

ويجب الإشارة هنا على سبيل الاستدلال إلى ان المجتمع الدولي (تحديداً دول أوروبا) لم يقدم لليمن كما قال نائب رئيس الوزراء للشئون الأمنية رشاد العليمي لمسئول الأمن الأوروبي الذي زار اليمن مؤخرا أجهزة متطورة لاستخدامها في مطارات ومنافذ تقع بالقرب من خطر الإرهاب كمبرر جغرافي استندوا إليه في تدابير أمنية لا تقل خسارة عن تلك التي لحقت باليمن جراء الأعمال الإرهابية في الداخل.

وفي بقعة أخرى من مناطق الخطر الارهابي قدمت دول الحظر الجوي الكثير من الخسائر البشرية والمادية في أفغانستان وباكستان في إطار حلف الناتو وهو ثمن طبيعي ومنطقي لأمن العالم المهدد بأفكار العنف والحقد على المدنية المزروع في أوكار طالبان والقاعدة في أفغانستان وباكستان ومقابل ذلك تستدعي متطلبات الحرب على الإرهاب في اليمن أن تكون هناك شراكة دولية فاعلة تمكن المؤسسات اليمنية من الحصول على امتيازات خاصة اقل من تلك التي تدفع في أفغانستان تقوي الجهود المبذولة في هذه الحرب.

الألمان يحذرون من خسائرهم

وكان "ديرك مولر" مدير غرفة التجارة الاميركية AmCham في المانيا حذر من الاجراءات غير العقلانية والتي سوف تكلف الاموال الطائلة فقط ، اذ لا يمكن توفير الامن الكامل مئة في المئة.

وحذرت رابطة المطارات في المانيا من التسرع في اتخاذ تدابير امنية جديدة، لان ذلك سوف يلحق الضرر الكبير بقطاع الشحن الجوي، خاصة وان معظم مطارات المانيا تعتبر صلة وصل بين مطارات العالم، ما سيؤثر سلبا على حجم الشحن.

واشارت الرابطة الى ان العام الماضي انتعش هذا القطاع وسجل رقم وصل الى ٣,٦ مليون طن من الشحن الجوي من ٢٣ مطارا دوليا في المانيا والى كل العالم تقريبا واجراء كهذا قد يدفع بالشركات الشاحنة للجوء الى شركات اخرى ما قد يسبب خسائر كبيرة في النقل والزبائن.

ولم تخف شركات طيران خشيتها من أن يؤثر حظر هبوط الطائرات اليمنية المدنية او الطائرات الآتية من اليمن في المطارات الألمانية على حركة الطيران الالمانية ويتسبب في تراجع عدد الركاب، فهناك اعداد كبيرة تواصل سفرها من المانيا الى بلدان اخرى.

وكما يؤكد الطرح الرسمي والشعبي اليمني في رؤيته للاحداث الاخيرة على كل الدول في منظومة الحرب على الإرهاب أن تتجاوز مستقبلاً ردة الفعل التي قد تضر بأي عضو في المنظومة كما حدث مع اليمن الذي ستكبده الإجراءات الأمنية المتخذة من قبل دول أوروبية خسائر فادحة من نيران صديقة في حين تقتضي الشراكة تقاسم الأعباء المترتبة على الأحداث الإرهابية.

الإرهاب في اليمن خطر يهدد الداخل والخارج سواء أكان حجم القاعدة في اليمن كبيراً أم خلاف ذلك نظراً لقدرة التنظيم على تطوير آليات عمله بطرق عدة استطاعت في أكثر من محاولة استباق تدابير المواجهة في الطرف الآخر بتقنياتها الحديثة مما يفرض على المجتمع الدولي بحث صيغ جديدة وأكثر فعالية لدعم جهود اليمن في مواجهة خطر الإرهاب بالتنسيق مع الحكومة اليمنية التي تواجه أعباء كثيرة في تلبية متطلبات التنمية بموارد غير كافية لخوض حربين ضد الإرهاب والفقر في وقت واحد.□

اختتام فعاليات دورة الرقابة والتفتيش بعمران

على الفعاليات الوطنية دعم المؤتمر والانتصار للشرعية الدستورية

د. بشير العماد:

تتطلع إلى إنجاز الخطط المؤتمرية وكشف الاختلالات

بدرالدين:

على أعضاء المؤتمر الاستعداد لخوض الانتخابات المقبلة

■ اختتمت فعاليات الدورة التدريبية لمسئولي واعضاء هيئة الرقابة التنظيمية للمؤتمر الشعبي العام بفرع محافظة عمران وفروع المديريات وفروع الجامعة.. التي استمرت من ٢-٣ نوفمبر الجاري بمشاركة «٥٥» مشاركاً ومشاركة من مسئولي ومسئولات الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي.

عمران-محمد الشامي:

وفي اختتام الدورة التي اطلع المشاركون فيها على أساليب وطرق تنفيذ المهام الرقابية التنظيمية والمالية وفقاً للنظام الداخلي وتوجهات قيادة المؤتمر ذات الصلة بتطوير أداء الهيئات الرقابية على مستوى المحافظات والمديريات والكليات ودورها في تفعيل العمل التنظيمي.. بالإضافة الى اكسابهم مهارات إعداد وكتابة التقارير والتعامل مع نماذج التقارير التقييمية– الى ذلك استعرض الدكتور بشير العماد رئيس دائرة الرقابة التنظيمية جملة المعارف والمهارات التي تضمنها برنامج الدورة وأثرها الفاعل في تطوير وتفعيل الأداء لمسئولي الرقابة والتفتيش، مشيراً الى التطلعات والآمال لإنجاز الخطط والبرامج والمهام التنظيمية بمستويات عالية من الأداء والانضباط التنظيمي وبما يحافظ على فعالية وتأثير المؤتمر في الساحة الوطنية كحزب رائد تحمل الصعاب والمشقات في سبيل بناء وتنمية البلاد أرضاً وإنساناً.

مؤكداً على الأهمية القصوى التي تمثلها هيئات الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي في تجويد الأداء وكشف الاختلالات ومعالجتها بقرارات شفافة وقانونية.. منوهاً الى الدور الكبير الملقى على عاتق المؤتمر ومنتسبيه في الحفاظ على الزخم الديمقراطي والسياسي الذي ترسخت جذوره منذ إعلان الوحدة في الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م.. داعياً كافة الفعاليات الوطنية والمدنية والحزبية الى استشعار مسئولياتهم تجاه الوطن ووحدته وأمنه واستقراره ودعم توجهات المؤتمر في الحفاظ على الشرعية الدستورية وإجراء الانتخابات في موعدها المحدد وجعل صندوق الاقتراع الحكم والفيصل في العملية الانتخابية القادمة وقطع الطريق على المتآمرين على أمن استقرار الوطن والمتربصين به.

من جانبه أشاد رئيس فرع المؤتمر بالمحافظة عبدالله بن عبدالله بدر الدين بجهود قيادة المؤتمر الشعبي العام، وأمانته العامة على ما يولونه من اهتمام بكوادر المؤتمر ومنتسبيه في المحافظات من خلال اقامة وتنظيم الدورات التدريبية الهادفة الى تحسين مستوى الأداء التنظيمي وتقوية الاتصال والتواصل التنظيمي بين قيادات وقواعد المؤتمر وبما يكفل تحقيق وانجاز المهام المناطة به بشكل فعال وناجح، وحث رئيس فرع المحافظة المشاركين والمشاركات على تطبيق المهارات والخبرات التي تلقوها في الدورة، لما من شانه اتقان وتدقيق انجاز المهام في الوقت والزمن المناسب..وشدد رئيس الفرع على ضرورة ان يتحمل أعضاء المؤتمر مسؤولياتهم في الإعداد والتحضير لإجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد.□

في بيان للعلماء:

على الخارجين عن الاجماع العودة الى جادة الصواب وعدم الاعتداء على حرمة دماء وممتلكات المواطنين

■ ناشدت لجنة العلماء المرجعية لتقديم النصح والمشورة، المسلمين بتقوى الله جل وعلا وتعظيم حرماته ، ودعت كل الخارجين عن الجماعة في أرض اليمن للعودة إلى جادة الحق والصواب.

وقالت في بيان لها :" إن من أعظم الأشياء حرمة الدماء والأموال والأعراض ، ومن أعظم الحرم استباحة الدماء وانتهاك الأعراض وسلب الأموال الخاصة والعامة ومايترتب على ذلك من إخلال بالأمن والاستقرار وحياة الناس الآمنين والمطمئنين في مساكنهم ومعايشهم وغدوهم ورواحهم وتعطيل مرافق الحياة والإفضاء إلى ضعف البلاد وتوقف عجلة التنمية فيها مما يجعل أبناءها عرضة للضياع والتشرد والشتات من قبل الخارجين على الدستور والقانون المستمدين من الشريعة الإسلامية. وفيما يلي نص البيان :

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.. أما بعد : فقد تدارس أعضاء لجنة علماء المرجعية لتقديم النصح والمشورة الحالة الراهنة التي تمر بها البلاد وانطلاقاً من الواجب الديني على المسلمين في كل زمان ومكان من التواصي بالحق والتناصح والتعاون على البر والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن كما قال الله سبحانه وتعالى "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب".. وقال سبحانه: "و المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم".

وقال النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: "الدين النصيحة" قيل لمن يا رسول الله قال "لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم" رواه مسلم ، وقال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى". لذا فقد رأت لجنة علماء المرجعية لتقديم النصح والمشورة توجيه النصيحة والمناشدة إلى أبناء اليمن كافة حكاماً ومحكومين في الأمور الآتية :

اولاً: نصيحتنا لكل مسلم ان يتقي الله جل وعلا ويعظم حرمات الله.. "ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه" (الحج ٣٠) وإن من أعظم الأشياء حرمة الدماء والأموال والأعراض ، ومن أعظم الحرم استباحة الدماء وانتهاك الأعراض وسلب الأموال الخاصة والعامة ومايترتب على ذلك من إخلال بالأمن والاستقرار وحياة الناس الآمنين والمطمئنين في مساكنهم ومعايشهم وغدوهم ورواحهم وتعطيل مرافق الحياة والإفضاء الى ضعف البلاد وتوقف عجلة التنمية فيها مما يجعل أبناءها عرضة للضياع والتشرد والشتات من قبل الخارجين على الدستور والقانون المستمدين من الشريعة الإسلامية.

ومن نظر في نصوص الشرع علم علم اليقين ما جاء به الإسلام من حفظ لهذه الضروريات والكليات والتشديد فيها فقد كان من آخر ما بلغ به النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم امته، فقال في خطبة الوداع: "إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا" ، ثم قال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم "ألا هل بلغت اللهم فاشهد" ، وقال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه" وقد توعد الله سبحانه من قتل نفسا مؤمنة بأشد الوعيد فقال سبحانه: "و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً" (النساء ٩٣).

وقال سبحانه في حق الكافر الذي له ذمة في حكم القتل الخطأ "و إن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة" (النساء ٩٢) ، فإذا كان الكافر الذي له امان اذا قتل خطأ فيه الدية والكفارة فكيف اذا قتل عمدا فان تحريمه يكون اعظم والاثم يكون اكبر..وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم انه قال: "من قتل معاهدا لم يرح راحة الجنة" رواه البخاري – هذا في حق الذمي فكيف بمن يقتل المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اي عهد الله وعهد رسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الملزم بتحقيق الامن والامان له.

فاذا كان ما سبق في سياق الوعيد في من قتل نفسا فكيف بمن وجه عدوانه الى كافة الأمة يقطع طريقها ويخيف سالكيها ويعتدي على حرماتها ويبث الرعب في جنباتها ، فقد جاء الوعيد الشديد في الدنيا والآخرة لمرتكبي هذا الجرم العظيم..ومن اجل ذلك فان اللجنة تدعو جميع الخارجين على الجماعة شعباً وحكومة في أرض اليمن بالعودة الى جادة الصواب.. واللجنة على استعداد لسماع شكاواهم ومناقشة ارائهم على ضوء كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.. مستعينة بعلماء اليمن ، وتعلن اللجنة ان لها حق الاتصال بجميع اطراف النزاع.

ثانياً : نناشد الحكومة وكافة مؤسسات الدولة ان تقوم بواجباتها نحو البلاد والعباد في حفظ دينها وأمنها واستقرارها ، واقامة حدود الله فيها ، وضمان مقومات الحياة الكريمة لأبناء الشعب عملاً بقوله تعالى: "الذين إن مكّناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور" (الحج ٤١).

ثالثاً : نرفض كل تدخل أجنبي في شؤون اليمن الداخلية ، ونطلب من الحكومة سد كل الذرائع التي تتيح للطامعين التدخل في شؤوننا والنيل من سيادتنا على اليمن.

يا أبناء اليمن جميعاً شيوخاً وشباباً حكاماً ومحكومين : "إن كل مسلم يبرأ الى الله تعالى من قتل النفس التي حرم الله ، ويبرأ من نهب الاموال الخاصة والعامة ، ومن قطع السبيل وإخافة سالكيه، وبعد ذلك من أعظم الجرائم التي حرمها الله تعالى"..وان لجنة العلماء المرجعية تناشد كل من لديه ذرة من إيمان او وازع من ضمير أن يسعى الى إخماد هذه الفتن التي أهلكت الحرث والنسل ، وليعلم كل فرد أن الله سائله ومحاسبة عن موقفة تجاه هذه الجرائم.. فيا أيها العلماء ويا أيها العقلاء – يا ابناء اليمن حكاما ومحكومين : لا يسوغ لنا نحن أبناء هذه البلاد الطيبة المباركة ان نبقى متنازعين وان نرى بلادنا تتسارع خطاها نحو المجهول ولا نقوم بدور بناء وعاجل من أجلها ولأجيالنا القادمة ولمستقبلهم ، ان العمل من اجل البلاد هو إنقاذ لانفسنا وللاجيال وإن التباطؤ نحو هذا الواجب ، ناهيك عن السعي في الاتجاه الخطأ تضييع لأمانة الملقاة على عواتقنا، ولنأخذ العظة والعبرة من حال بلدان دب التنازع بين ابنائها فلم يتداركوا حتى حلت المآسي بهم والكوارث وتفرقوا شذر مذر فتشرد الشيوخ وترملت النساء وتيتم الاطفال وفني الرجال وتسلط الاعداء وعجز العقلاء عن حل أزماتهم واتسع الخرق على الراقع وبات من المتعذر أن يحولوا دون ما نزل بهم.

أما بالنسبة لنا فما زال في الوقت فسحة رغم تعدد الأزمات وتعقيدها، فإذا صدقت النوايا وتجردت النفوس من حظوظها وقدرت المصالح العليا أمكن تدارك الأخطاء وإرجاع الامور الى نصابها بإذن الله..نسأل الله سبحانه بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى أن يجمع كلمتنا على الحق وان يوحد صفنا، ويصلح احوالنا ظاهراً وباطناً، انه ولي ذلك والقادر عليه.. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.□

صعوبات الحوار

كتب/ المحرر السياسي

■ يقول المثل العربي: «مكره أخاك لا بطل» هذا المثل كان ولايزال لسان حال المؤتمر الشعبي العام في رحلة الماراثون في حواره مع أحزاب المشترك والذي اضطر بعد اصطدامه بحواجز، واحجار عثراء ومطبات وتناقضات وجملة من المواقف الهلامية للمشترك، اضطر لإعلان موقفه الوطني والقانوني بإجراء الانتخابات البرلمانية وايقاف ماراثون الحوار مع المشترك بعد ان تعب من تلاعبه.

المؤتمر الشعبي العام كان «مكرهاً لابطل» حين قرر وقف الحوار مع المشترك والذي دعا إليه ودخله وخاضه بعقل وروح وإرادة صادقة بغية اخراج البلاد من مشاكلها من خلال مشاركة المعارضة والحاكم معاً في حوار وطني شامل يتحمل فيها الطرفان مسئولياتهما الوطنية والحزبية والسياسية تجاه الوطن ومواطنيه.

أحزاب المشترك دخلت الحوار بإعلان عن استعداد كامل للحوار تحت سقف دولة الوحدة والديمقراطية، والتزامه بالحرص الكامل على صيانة الوحدة الوطنية للشعب وتعزيزها، وان يجلس المشترك حول مائدة الحوار بمسئولية الالتزام بالنظام والقانون، لكن الذي حصل ان المشترك حاور المؤتمر بالنهار باعتباره شريكاً في الحكم على أساس ان المعارضة هي الوجه الآخر للسلطة ولكن المشترك وفور انتهاء كل جلسة من جلسات الحوار يتحول إلى شريك فاعل في فوضى الحراك، وشريك فاعل في العديد من عمليات التقطع في الطرقات العامة وإلحاق الأذى بالمواطنين ونهب السيارات والممتلكات الخاصة كما كان المشترك مروجاً رئيسياً في نشر ثقافة الكراهية بين أبناء الوطن الواحد.

واليوم وبعد تجديد فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية دعوته الكريمة للدخول في حوار وطني شامل يخرج البلاد من مشاكله إلاّ أن رحلة الحوار واجهت الكثير من الصعوبات إلى الحد الذي قرر فيه المؤتمر أن يدخل الانتخابات منفرداً وعلى كل الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والمواطنين خوضها كمستقلين.. الخ، إلاّ أن المشترك يسعى إلى تعطيل الحوار وتضييع الوقت للحيلولة دون إجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها والغرض منه تعطيل الحوار مع المؤتمر وايصال البلاد إلى حالة من الفراغ الدستوري وبعدها دعوة أنصاره للخروج للشارع وإثارة الفوضى بدعوى أن النظام غير شرعي، وهي للمشترك أجندة لها امتدادات لمصالح خارجية تستهدف أمن واستقرار اليمن.

وعليه فعلى كل مواطن يمني ان يعرف حقيقة المخطط التآمري للمشترك وأن يدرك أن المؤتمر الشعبي العام قد قدم تنازلات ولايزال على استعداد لتقديم المزيد من التنازلات لإنجاح الحوار وانجاح التجربة الديمقراطية والتي تشكل الانتخابات حجر الزاوية فيها.. لذا نقول للمشترك: اتقوا الله في الوطن ومواطنيه ومصالحه العليا وراجعوا انفسكم فالفرصة المتاحة اليوم لن تكون متاحة في الغد.□